رابط المادة على منصة باحث

)٦١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس السادس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. كنا قد وقفنا على الباب الثلاثين بعض ما جاء في الاستسقاء بالانواء اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية - 00:00:00

اربعة احاديث موظوع هذا الباب موظوع هذا الباب بيان النصوص الشرعية في حقيقة الاستسقاء بالانواء وحكمها بيان النصوص الشرعية في حقيقة الاستسقاء الانواء وحكمها. ومعنى الاستسقاء ترجمة الباب باب ما جاء في الاستسقاء - 00:00:20

اي في طلب السقيا في طلب السقيا. في طلب السقيا بالانواع. السين والتالي الطاء طلب الاستسقاء. طلب السقيا بالانواع الانواع جمع نوى. انواع جمع نو وهو النجم او منازل النجوم. اذا سيذكر المصنف رحمه الله تحت هذا الباب - 00:00:50

النصوص التي تدل على حكم من يطلب السقيا بالنجوم التي تظهر في السماء او بمطالع النجوم وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب الاية من سورة الواقعة وتجعلون لكم انكم تكذبون. ما وجه الشاهد؟ نقول استشهد بها لانها تدل على ان - 00:01:20

كانوا ينسبون الرزق الى غير الله تعالى. قال فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم ثم جاء بعدها وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي تجعلون في مقابل ما ترزقون بدل ان تشكروا تكذبون وتقولون ان هذه الارزاق جاءت بسبب نوء كذا - 00:01:50

او بسبب كذا وكذا. اذا استشهد بها لانها تدل على ان المشركين كانوا ينسبون الرزق الى غير الله تعالى وكذلك من استسقى بالانواع فانه قد نسب الرزق الى غير الله. واما الاحاديث فحديث ابي ما لك رضي الله عنه - 00:02:20

الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عد الاستسقاء بالنجوم من امور الجاهلية الاستسقاء بالنجوم من امور الجاهلية. قال اربع في امتي من امر الجاهلية. من هنا لبيان جنس اعمال الجاهليين وهم الذين ليس لهم رسول ولا دين يتبع - 00:02:40

وانما هم بحسب ما يهون. وذكر من هذه الاربع الاستسقاء بالنجوم اه وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جراب آآ اما الحديث الثاني حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه قال النبي - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. هذا الكلام حصل في ليلة مطيرة في صبيحتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال الله عز وجل اصبح - 00:03:40

من عبادي مؤمن بي وكافر. ثم فسر كيف صار الناس الى قسمين؟ قال فاما من قال مطرنا بفظل الله فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك - 00:04:00

كافر بي ومؤمن بالكوكب. اذا في الحديث دلالة ظاهرة ان الاستسقاء بالكواكب كفر وان المؤمن هو من يعتقد ان الامر بيد الله تبارك وتعالى. وكما الانواع جمع نوم ومعناه اما النجوم او منازل النجوم او منازل القمر. واما الحديث - 00:04:20

ثالث حديث ابن عباس قال قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. نوء يعني الطالع او النجم او مكانه. لقد صدق نو كذا وكذا. فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:04:50

قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اورد المصنف كلام ابن عباس حتى لا يقول قائل ان الاية التي اوردها المصنف لا دليل فيها. النو اذا قلنا المقصود بالنوم منازل القمر فقد ذكر العلماء رحمهم الله ان للقمر ثمانية وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة - 00:05:10

انها وهو معنى قوله تعالى والقمر قدرناه منازل والقمر قدرناه منازل ثمانية وعشرين نوءا او نجما اذا لو لو حسبنا ان هذه المنازل آآ ثمانية وعشرين منزلا وكل منزل منها يستغرق حوالي ثلاثة عشر يوما فثمانية - 00:05:40
في ثلاثة عشر يوما يكون المجموع ثلاث مئة واربعة وستون يوما والعرب كانت تربط نزول الامطار بسبب هذه النجوم. تربط الامطار بسبب هذه النجوم. وهنا ينبغي علينا ان ندرك ما هو معنى الاستسقاء - 00:06:20
نفصل في المسألة فنقول اولا من اعتقد ان هذه النجوم او هذه المطالع او هذه المنازل هي التي تنزل القمر تنزل المطر او الرزق فهذا كفر وشرك باجماع المسلمين. من اعتقد ان هذه المنازل او النجوم او الانواع - 00:06:50
هي التي تنزل المطر او الرزق فهذا كفر مخرج عن الاسلام سانيا من اعتقد ان هذه النجوم سبب مؤثر في انزال المطر من اعتقد ان هذه النجوم سبب مؤثر في انزال المطر فهذا شرك اصغر - 00:07:20
وما وجه كونه من اعتقد ان هذه النجوم او الانواء او المنازل سبب مؤثر في انزال المطر وليست هي المنزلة. هذه المرحلة الثانية. فهذا شرك اصغر. ولماذا هو شرك اصغر لانه اعتقد ما ليس مؤثرا مؤثرا. اعتقد ما ليس سببا سببا - 00:07:50
الثالثة من اعتقد ان هذه العلامات وهذه الانواء او النجوم او المنازل علامات على انزال الله المطر ولا تأثير لها فهذا موحد قد اتبع قول الله وعلى اماكن وبالنجم هم يهتدون. ها. اعيد الاخيرة هذي من اعتقد ان هذه النجوم - 00:08:20
والانواع او المنازل هي علامات على انزال الله المطر وليست اسبابا فهو موحد متبع قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون ننتقل الى خصال الجاهلية التي وردت في هذا الباب اولا الفخر بالاحساب ثانيا الطعن في الانساب ثالثا - 00:09:00
الاستسقاء بالنجوم. رابعا النياح على الميت والواجب على المسلم ان ينسب المطر الى الله جل وعلا وان يحمد الله على انزاله ويقول مطرنا بفضل الله وبرحمته ويدعو الله عز وجل ان - 00:09:40
له صيبا نافعا واذا اشتد يسأل الله ان لا يكون حرقا ولا غرقا. مما يستفاد من هذا الباب ابطال نسبة نزول المطر الى الانواء ابطال نسبة نزول المطر الى الانواع وجوب شكر الله تعالى على النعم تحريم الاستسقاء - 00:10:10
وصف الله جل وعلا بالفضل والرحمة. اسئلة عما في الباب ما مناسبة هذا الباب لما قبله فصل في الاستسقاء بالانواع السؤال الثالث اذكر الدعاء المشروع عند نزول المطر. ننتقل الباب الذي بعده قال المصنف رحمه الله في الباب الحادي والثلاثين باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله - 00:10:40
اندادا يحبونهم كحب الله. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية اخرى ثلاثة او اربعة ثلاثة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واثرا واحدا. باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:11:30
موضوع الباب هو بيان محبة الله وانها من اهم العبادات ان حب المشركين الديني موزع. وان حب تاركين الدين موزع على الله وعلى الاندات. غرض المصنف بن عقد هذا الباب بيان اصل دين الاسلام وان مبناه على ان المحبة الدينية - 00:12:00
المحظة لا تكون الا لله عز وجل. والمحبات تبع لمحبة الله وجه استشهاد المصنف رحمه الله باية سورة التوبة قل ان كان وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون - 00:12:40
احب اليكم من الله ورسوله هذا هو وجه الشاي احب اليكم من الله ورسوله. دل على ان التوحيد التوحيد يحتاج الى كمال. صحيح ان حب الموحد لله خالص لان حبه التعبدي ليس الا لله. لكن في مقابل الواجبات - 00:13:10
وترك المحرمات اذا تعارضت ماذا سيقدم؟ سيقدم حب الله ورسوله او حب شهوته لنفسه. فان قدم حب الله ورسوله ارتفع من اصل التوحيد والايمان الى ان يحصل الايمان واجب. والحب الواجب. واذا لم يكن احب اليه من الله ورسوله بقي عليه - 00:13:40
اصل التوحيد. وترك الايمان الواجب. ويأثم الانسان بذلك ولا ريب طبعا التوحيد درجات بينا هذا في اول كتاب التوحيد. التوحيد ثلاث درجات كالايمان. اصل التوحيد وهو مخالفة الشرك. التوحيد الواجب وهو فعل المأمورات وترك المنهيات - 00:14:10
التوحيد الكامل هو الذي ليس فيه اي خدوش او كدوش. ولذلك الان الناس اهل الاسلام باي شيء تفاضلوا التوحيد تجد في قلب هذا

الانسان التوحيد مثل الجبل والتوحيد في قلب هذا الانسان مثل الشمعة - 00:14:40
يجي من الامام. نعم! التوحيد والايمان شيء واحد عند اهل السنة. التوحيد والايمان شيء واحد عنده اهل السنة والجماعة. واما وجه الاستشهاد اية قل ان كان اباؤكم اراد المصنف ان الاية تفيد وجوب محبة الله ومحبة اوامره. وجوب محبة الله ومحبة اوامره - 00:15:00
ايه محبة تفوق المحبات الدنيوية. وجوب محبة الله ومحبة اوامره محبة تفوق المحبات الدنيوية. واما حديث انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليمن من ولدي ووالدي والناس اجمعين. فيه دلالة على ان حب النبي صلى الله - 00:15:30
عليه وسلم احب من كل شيء هذا واجب. هذا واجب وتركه اثم تم واما حديث ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وذكر منها هذه الامور الثلاثة. ففيه دلالة على ان الحب - 00:16:00
له كمال الحب له كمال كيف تصل الى هذا الكمال واللذة بهذه الامور التي ذكرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ثلاث من كن فيه فيه الدلالة الحديث فيه الدلالة على ان محبة الله ورسوله ودينه تثمر في القلب حلاوة - 00:16:30
ثلاث من كن فيه فيه الدلالة على ان محبة الله ورسوله ودينه تثمر في القلب لا وهب. واما حديث ابن عباس من احب لله وابغض لله ووالى في الله ووعد في الله - 00:17:00
فانما تنال ولاية الله بذلك الى اخره. اراد المصنف الاستدلال به على اهمية محبة الله. اراد المصنف الاستدلال بهذا الاثر على اهمية محبة الله يعني لماذا اورد اثر ابن عباس لبيان اهمية محبة الله في التوحيد؟ وان السلف فهموا - 00:17:20
ان الولاية لا تنال الا بذاك. وان السلف فهموا ان الولاية لا تنال الا بذلك واخيرا استشهد بقول ابن عباس في تفسير قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة فيه بيان ان المودات الشركية - 00:17:50
والمحرمة ضارة ولا تنفع. ضارة ولا تنفع آآ نذكر مسألة عظيمة وهي اقسام المحبة. نذكر اقسام المحبة. نقول المحبة ثلاثة اقسام. الاول محبة الله الثاني محبة له وفيه اثم حبة معه. الاول اصل التوحيد. والثاني والثالث من - 00:18:20
واجبات ومكملات التوحيد. الثالث شرك. كتبنا الثلاث الاول ايش قلنا؟ محبة الله. والثاني محبة له وفيه. يعني تحب الشيء لله وفي الله. الثالث محبة معه. طيب الاول هذا اصل التوحيد. محبة الله. والثاني - 00:19:10
هذا من واجبات وكمالات التوحيد. والثالث من الامور الشركية هنا مسألة مهمة جدا نقول ان المحبة من حيث هي من حيث هي تنقسم الى قسمين. محبة تعبدية ومحبة طبعية هذه مهمة محبة تعبدية ومحبة طبعية. ما هي المحبة التعبدية؟ هي الثلاث اللي ذكرناها - 00:19:40
محبة الله محبة لله وفي الله محبة مع الله طيب ما هو القسم المحبة الطبعية؟ المحبة الطبعية ثلاثة اقسام. الاول محبة اجلال عظام كمحبة الوالد. الثاني شفقة ورحمة كمحبة الولد. الثالث محبة - 00:20:20
مشاكلة واستحسان. كمحبة الزوجة والطعام واللباس. ونحو ذلك نقول في المحبات الطبعية انتبهوا هذا كلام مهم. نقول في المحبات طبعية اذا كانت مباحة واعانت على طاعة الله فهي عبادة. المحبات الطبعية - 00:21:00
اذا كانت مباحة طيب نحن نقيد اذا كانت مباحة اعانت على طاعة الله فهي عبادة. طيب وان توسل بها الى محرم فهي محرم. انسان يقول انا اطيع ابي فانفذ امره وان كان مخالفا لامر الله. حب - 00:21:30
فيه. انتبهتم هذي؟ طيب. ها؟ ممكن ايش اه بحسب قد تكون واجبة قد تكون مندوبة. نعم. اذا نقول المحبة الطبيعية ان كانت مباحة واعانت على الطاعة فهي عبادة. انت تحب اباك فتطيعه في البر والاحسان عبادة ولا مو عبادة؟ عبادة - 00:22:00
طيب اذا كانت مباحة واستخدمتها في المحرم هذا لا تجوز هذه هذه محرمة كمن يطيع زوجته فيترك فرض الجماعة مثلا غريبة المثال ها لكن هذا واقع بعض الناس ان مع الاسف تصبح زوجته هي اللي تقوده. يمين يمين شمال شمال اقعد اقعد قوم قوم ما يصير تشذي - 00:22:30
وين القوامة؟ وين الرجولة؟ ما نبي نقول وين الشهامة؟ الشهامة الله يرحمنا برحمته راحت طيب هل المحبات الطبعية تقدح في

التوحيد؟ قطعا لا. يعني الانسان لو تزوج نصرانية واحبها هل نقول هذا قدح في التوحيد؟ لا. لو كان الانسان عنده اب كافر واحبه لانه - 00:23:00

فهو احبه للابوة وهذه محبة طبعية. فطرة ما يمكن نفي الفطرة. من لا يفرق هذا التفريق لا يعرف متى تكون المحبة عبادة ومتى لا تكون عبادة. فانتبهوا لهذه المسائل. طيب اه - 00:23:30

لو قال لنا قائل ما هي الاسباب الجالبة لمحبة الله؟ ما هي الاسباب الجالبة لمحبة الله اولا وهو اعظم الاسباب العلم. بالله عز وجل واسمائه وصفاته ومشاهدة ربوبيته. ثانيا فعل الواجبات - 00:23:50

وترك المحرمات. ثالثا قراءة القرآن. بالتدبر والتفاهم رابعا التقرب الى الله بالنوافل. خامسا دوام ذكر الله بكل حال. سادسا ايثار بالله على محاب النفس سابعا النظر الى نعم الله في النفس - 00:24:20

وغير ذلك من الاسباب اه ما يستفاد من الباب اولا من اتخذ ندا في المحبة مع الله فقد وقع في الشرك الاكبر. ثانيا وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتقديمها على - 00:25:00

محبة كل مخلوق. لله وفي الله ثالثا مشروعية بغض الكفر والكافرين رابعا فظيلة الحب في الله وانه موصل شعوري بلذة الايمان. خامسا بيان ثمرات الحب في الله. اسئلة عما ذكر في الباب. السؤال الاول - 00:25:40

وظح غرض المصنف من عقد هذا الباب. ثانيا ما هي اية المحنة في المحبة؟ ما هي اية المحنة في المحبة ثالثا اذكر بعظ الاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى قال رحمه الله تعالى في الباب الثاني والثلاثين باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان - 00:26:30

خوف اولياؤه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ايتين وحديثين. موضوع الباب وجوب خوف الله تعالى خوفا يحمله على الاخلاص. وجوب خوف الله تعالى - 00:27:20

خوفا يحمله على الاخلاص. غرض المصنف من عقد هذا الباب ان الخوف من اساسيات التوحيد هو دليل على ايمان صاحبه. وان من علامات المشركين الخوف من الاوثان والاصنام والانداد اوجه استشهاد المصنف بايات واحاديث البعض. الاية الاولى اية - 00:27:50

التوبة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوات الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. اذا نوجه الشاهد ولم يخشى الا الله هذا هو وجه الشاهد - 00:28:40

اراد المصنف الاستدلال بالاية على ان المؤمنين هم الذين يعبدون الله افي مساجد الله؟ ويخافون منه وحده لا شريك له بخلاف المشركين واما الاية الثانية وهي اية العنكبوت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. ما وجه الشاهد - 00:29:00

من الاية نقول اوردها المصنف لانها دلت على ذم من خاف الناس لاوردها المصنف لانها دلت على ذم من يخاف الناس وجعل وجعل عقوبتهم كعقوبة الله. فارتد عن دينه بسبب اذيته - 00:29:40

نسأل الله السلامة والعافية. واما الشاهد من حديث ابي سعيد الخدري ان من ضعف اليقين والحديث الثاني الشاهد من التمس رضا الله بسخط الناس تأمل العبارتين ان من ضعف اليقين وفي - 00:30:10

عائشة من التمس رضى الله بسخط الناس. اقول استدل بهما بهما المصنف على ذم من خاف الناس وقدم رظاهم على رظا الله تعالى استدل بهما المصنف على ذم من خاف الناس وقدم رظاهم على رظا الله - 00:30:40

اي نعم. من التمس لا الحديث لا من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله. يعني الحديث كامل بس الشاهد فيه في الثاني. احسنت. ووجه الشاهد في الثاني الشق الثاني. طيب في - 00:31:10

في الاثر ان من ضعف اليقين معناها ان اليقين يضعف. صح ولا لا طيب لو قال لنا قائل وما علامة ضعف اليقين؟ نقول في الاثر بيان ضعفي علامات على بيان - 00:31:40

علامات ضعف اليقين اولا ان تسخط الله ان تسخط الله لترضي الناس ثانيا تشكر الناس ولا تشكر الله على النعم ثالثا تذم الناس على ما لم يعطك الله. رابعا التماس رظا الناس بسخط الله. اذا هذي اربع علامات من علامات - 00:32:00

ضعف اليقين ولهذا على الانسان ان يعالج نفسه ويحذر حتى لا يكون من هؤلاء طيب ما هو الخوف؟ وما معناه؟ هذه مسألة مهمة عظيمة. الخوف في اللغة الوجل لتوقع عقوبة او ترقب عذاب - 00:32:40

وهو اربعة انواع. كم نوع؟ الخوف كم نوع؟ اربعة انواع واحد خوف الله تأله وتعبدا. وهو من اعظم ومن واجبات الايمان. وهو من اعظم واجبات الايمان. قال تعالى ففروا الى الله لذلك يقول بعض السلف اذا خفت الله فر اليه - 00:33:10

عكس الناس كل شيء تخافه تفر منه الا الله تخافه تلجأ اليه لانه لا ملجأ من الله الا اليه. اذا خوف الله تألها وتعبدا هذا من اعظم الواجبات الايمان. ثانيا خوف السر. وهو ان يخاف الانسان من - 00:33:50

او طاغوت او ميت او غائب فهذا شرك اكبر. خوف السر ان يخاف الانسان من وثني او طاغوت او ميت او غائب. فهذا شرك اكبر الثالث ان يترك الانسان ما يجب عليه. خوفا - 00:34:20

من بعض الناس بدون اكراه واقع. هذه مسألة مهمة ترى ان الانسان ما يجب عليه خوفا من بعض الناس بدون اكراه فهذا محرم. وهو من نوع الشرك الاصغر. فهذا محرم - 00:35:00

وهو من نوع الشرك الاصغر. لكن تأمل معي لو انه كان مكرها حق مسدس على راسه الان معذور ولا غير معذور؟ معذور لان الله يقول الا من اكره وقلبه لكن مجرد الخوف ما يجوز للانسان. واحد لابس صليب ورايح فرنسا. شفته في المطار ايش فيك يا فلان؟ ليش لابس - 00:35:30

قال والله انا خايف سامع انهم يمسكون المسلمين من المطارات ويعذبون يجوز؟ ما يجوز للانسان ان يلبس الكفر والشرك لمجرد توقع هذا خوف هو وسيلة الى الخوف الاكبر. نسأل الله السلامة والعافية - 00:36:00

ايوة هذا من الشرك الاصغر من القسم الثالث الذي ذكرناه قبل قليل وحصل في الجيش خوفا يعتبر هذا سيأتي الان في الرابع الرابع الخوف الطبيعي الرابع الخوف الطبيعي وهو الخوف من عدو ها او سبع - 00:36:20

فهذا جائز ولا يكون مذموما الا اذا هاجسا او ادى الى ترك واجبه واضح؟ النوع الرابع الخوف الطبيعي وهو الخوف من عدو او سبع فهذا غير مذموم الا اذا ادى الى ايش قلنا؟ هاجسا او - 00:36:50

ترك واجبا او ارتكب محظورا. انسان قلنا له تعال صل الفجر. قال والله تبون الصدز انا اخاف من الجن. الخوف من الجن خوف طبعي. لكن ان يؤدي بالانسان الى ان يترك الواجب - 00:37:30

ها لاجل هذا الهاجس هذا مذموم. قد ينقله من الرابع الى الثالث انتبهوا قلنا لرجل الاعداء هاجموا البلد تعال قاتل قال انا اخاف ما اقاتل. جبن وخور فهذا مذموم الدفاع عن بلاء البلد الدفاع عن بلاد المسلمين امر واجب. ما يجوز للانسان يجعل الهاجس الخوف - 00:37:50

ما سببا في ترك الواجب. هذا واظح صح؟ الان في اشكالية الان اذا عرفنا التقسيمات هذي ما في اشكالية. كل تعرف وين تحطه صح ولا لا؟ يعني الان سأضرب لكم قصة كنت اه في اه - 00:38:20

المسجد النبوي القي كلمة للحجاج فجاني رجل قال يا شيخ انت تتكلم على الشيخ بالقادر الجيلاني ما تخاف ان الشيخ عبد القادر الجهني يخسف فينا الارض قلت له يعني واحنا في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يحسب - 00:38:40

الارض ليش؟ قال لانك انت تنقصه قلت انا ما انقصه شيخ جليل غفر الله له واسكنه الفردوس الاعلى. قال لا انت تقول ما الاستغاثة بيه قلت هذا تنقيص؟ قال نعم قلت هذا تنقيص خله تنقيص. لا يجوز ان تستغيث الا بالله عز وجل. قال والله - 00:39:00

انا اخاف ان الشيخ عبد القادر يغضب علينا. قلت والله خله يغضب على المشركين. ليش يغضب علينا؟ خله يروح يغضب على على والنصارى شي غريب يا اخي عند بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية. تفضل - 00:39:20

ايه ليش سميناه خوف السر؟ سؤال مهم. لانه شيء معدوم غير موجود يخاف. يعني هو الحين في مصر وهذي القادر الجيراني مدفوع في بغداد. هو في الكويت والبدوي في مصر ليش يخاف منه؟ هذا سميناه خوف السر - 00:39:40

واضح؟ طيب احسنت الخوف من القدر هذا يدخل بارك الله فيك فيما يسميه بعظ الناس بالهواجس وهو خوف طبيعي. لكن اذا

الخوف الطبعي من المستقبل بكرة ايش راح يصير؟ اذا ادى الى ترك واجب وارتكاب محرم - 00:40:00
صار محرم صح؟ لكن مجرد الهاجس ظعف الايمان. كيف يمكن للانسان هذا السؤال المهم؟ كيف يمكن الانسان ان يدفع عن قلبه الخوف الطبعي. يلا. يصير مثل خالد بن الوليد ما يخاف. لا من ليث ولا من اسد - 00:40:30
ولا من عدو بالايمان بالايمان. كيف بالايمان؟ بالايمان بالله اولا والايمان بوجود الحفظة الذين يحفظونه قال له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله مو مكتوب ليش خايف؟ في ملائكة يحفظونك. الثالث الايمان بالقدر. اذا الخوف الطبع يدفع باي شيء بهذه - 00:40:50
الثلاثة. العلمية. وبامور عملية. ما هي الامور العملية؟ يعني الانسان يخاف من السباحة يروح ياخذ مدرب يتعلم السباحة لين ما يخاف. يبعد الخوف عن نفسه لعلنا آآ يعني ما نريد ان نطول لان الاخوة يقولون لازم تنهي الكتاب الفصل هذا. طيب - 00:41:20
مما يستفاد من من الباب صرف الخوف التعبدي لغير الله شرك. كخوف السر ثانيا متى ما ادى الخوف الى اترك واجب او ارتكاب محرم فهو مذموم ثالثا وجوب التوكل على - 00:41:50
الله وخشيته رابعا اثبات القضاء والقدر. آآ الباب السؤال الاول وظح مناسبة الباب لما قبله السؤال الثاني فصل في الخوف الطبيعي متى مباحا ومتى يكون محرما اه ننتقل الى الباب الثالث والثلاثين - 00:42:30
قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب ثلاث ايات وحديث واحدا او اثرا واحدا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعة - 00:43:20
غرض المصنف من عقد هذا الباب اراد رحمه الله بيان ان التوكل عبادة قلبية. يجب اخلاصها لله تعالى. فان الاية المترجم بها فان الاية المترجم بها قدم فيها المعمول على العامل وهذا يدل على الحصر - 00:43:40
لاحظوا الاية اللي في الباب باب قول الله وعلى الله فتوكلوا. ان كنتم لو قائل هذه الاية تدل على ان التوكل لا تجوز الا على الله من عدة اوجه اذكرها تقول الوجه الاول تقديم المعمول - 00:44:20
على الله شف هذا جار مجرور كيف قدم لاجل ماذا؟ لاجل الحصر. وعلى الله فتوكل. لو كان في غير شكرا وتوكلوا على الله. فتقديم المعمول من معانيها البلاغية الحصر ثانيا ثانيا مما يدل على ان التوكل واجب على الله انه - 00:44:40
لقه بان الشرطية ان كنتم مؤمنين. علقه بان الشرقية ان كنتم مؤمنين. ثالثا الامر بالتوكل فتوكلوا. وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب. الاية الاولى اية الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادت - 00:45:10
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الشاهد وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الشاهد دلت الاية ان كامل الايمان متوكل على الله ووصل الى هذه المنزلة باعمال جليلة. واما الاية الثانية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اراد المؤلف الاستدلال - 00:45:40
بها على ان الله كافي نبيه صلى الله عليه وسلم. وان الله كاف لاتباعه النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. بعض الناس يظن ان الاية مخصوص بالصحابة لا. يا ايها النبي - 00:46:20
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اي الله كافيك وكافي من اتبعك من المؤمنين. فمتى ما احنا مؤمنين فالله كافينا. اذا الاية الثانية ايها النبي حسبك الله اراد المؤلف الاستدلال - 00:46:40
ان الله كافي النبي وكاف لاتباع النبي الى قيام الساعة. فوجب الا يتوكل الا عليه اما الاية الثالثة وهي اية الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اورده المصنف لما فيه من التصريح على كفاية - 00:47:00
لمن توكل عليه. واما اثر ابن عباس فهو يبين ماذا يفعل الانسان في الظايقات والمصيبات؟ قال رضي الله عنه حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له - 00:47:30
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم احزاب احاطوا المدينة اثنعشر الف انسان واللي في المدينة كلهم ما يجون ثلاثة الاف. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - 00:48:00
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل فضل لم يمسسهم سوء. اذا هذا الحديث اللي رواه البخاري والنسائي

هذا لفظه توضح لنا فضل هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل ان خرجت عن قلب معتقد - 00:48:20
دي تعتبر شديد طبعا يعتبر سب على الرجل والدعاء عليه نعم لو قال انسان لاخر حسبي الله عليك صار دعاء عليه لا يجوز هذا.
حسبي الله ونعم الوكيل نفس الشيء لو قلت حسبي الله ونعم الوكيل امام انسان كانك تقول انا الله يكفيني ومعي وراح انتصر عليك - 00:48:50
نعم ما يجوز ما في شي اذا مظلوم ما في شي لكن اذا كان ما هو مظلوم ما يجوز. جاء في جاء في الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قالوا له لم لا تضحك؟ قال كيف انعم؟ وصاحب القرن - 00:49:20
منذ ان التقم القرن لم يظحك. فقالوا يا رسول الله فما تأمرنا جنسوا اذا كان صاحب القرن اسرافيل يخاف حنا ايش نقول؟ فقال صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. هذا الحديث رواه الترمذي - 00:49:40
حسنة وظعفه بعظ اهل العلم. وعلى كل حال فكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة عظيمة تفيد معنى اعتماد القلب على الله. نقول حقيقة التوكل ما حقيقة التوكل؟ مسألة مهمة. حقيقة التوكل - 00:50:10
بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب. ونتائجها بذل السبب واعتماد القلب على خالق وخالق نتائجها. يعلم العبد ان الامر كله لله. لا سكون لا حركة الا بامره ومن يدبر الامر قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - 00:50:40
واما التوكل على غير الله وهو اعتماد القلب. على غير لله فهذه مصيبة. هذا هو الشرك. نعيد السؤال. ما حقيقة التوكل ها لماذا ذكرنا امرين بذل السبب واعتماد القلب؟ لان ترك - 00:51:20
سبب مخالفة لشرع الله. وبذل السبب واعتماد القلب على غير الله ها ميل للقلب الى غير الله. فحقيقة التوكل بذل السبب المأمور به شرعا وقدرا وكونا واعتماد القلب على خالق الكون. ولذلك الذين لا يبذلون الاسباب - 00:51:50
يقول لك انا بطال ما اشتغل ليش؟ قال الله يرزقني يرزقني يقول له خلاص لا تشغل ايدك لا تدخل الطعام على معدتك لان الله اذا ارادك ان تشبع ستشبع صح ولا انا غلطان؟ الله اذا اراد الانسان ان لا يظمأ يظمأ ما يظمأ. طيب لماذا تشرب الماي ياكل - 00:52:20
يا مفتري هذا واضح هؤلاء دجالون الذين لا يبذلون الاسباب ويقولون نحن متوكلون على الله هؤلاء ممتحنون لله. وليسوا متوكلون على الله. متوكل على الله من يبذل السبب امام المتوكلين محمد صلى الله عليه وسلم لما هاجر ما اتخذ الاسباب في الهجرة ما اكل ومشرب ودليل واختفى في الغار ومعه - 00:52:40
ومن يرشده ومعه من يعمي اثره صح؟ ها ايوة وهزي اليك بجذع النخلة. انضرب بعصاك البحر لابد من بذل السبب. واعتماد القلب على الله. هذا اهم شيء. اما كون الانسان قلبه يعتمد - 00:53:10
على الاسباب فهذا شرك اصغر. انتبهوا. قلما والله ايها الاخوة قلما قلب يسلم من هذا. كلنا ذاك الرجل نسأل الله ان يغفر لنا واما اعتماد القلب على الغائبين وعلى المأموات فهذا توكل المشركين. نسأل الله السلامة - 00:53:30
والعافية. فمن توكل على ميت او صنم او جني فقد وقع في توكله في الشرك طيب قد يقول قائل ما الفرق بين التوكل والتوكيل؟ لا التوكيل فرق. التوكيل هو اعطاء وكالة لاخر ليقوم مقامك في بذل السبب. صح ولا لا؟ هو يقوم مقامك في بذل السبب - 00:54:00
ليس الا هذا لكن لا يجوز ان تعلق قلبك به. علق قلبك بالله سبحانه وتعالى وهنا لابد ان نقول ان ترك الاسباب تواكل مخالف للشرع. ترك الاسباب تواكل مخالف للشرع والاعتماد على الاسباب مخالف للتوحيد - 00:54:30
ما يستفاد من هذا الباب وجوب والتوكل على الله وانه عبادة ثانيا التوكل على الله شرط في صحة الايمان ثالثا الجزاء من جنس العمل فمن توكل على الله كفاه ومن توكل على غيره شقاه - 00:55:10
فضل قول حسبنا الله ونعم الوكيل اسئلة الباب السؤال الاول وظح غرظ المصنف من عقد هذا الباب السؤال الثاني بين فضيلة حسبنا الله ونعم الوكيل السؤال الثالث عدد ما يستفاد من هذا الباب. قال رحمه الله تعالى في الباب الرابع والثلاثين باب قول الله - 00:55:50
الاف منه مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذا الباب اية وحديثا وحديثين عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوع الباب بيان حكم الامن من مكر الله. قنوط من رحمة الله - 00:56:40
بيان حكم الامن من مكر الله. والقنوط من رحمة الله غرظ المصنف رحمه الله من عقد هذا الباب بيان ان من اسباب التكذيب للرسل الامن من مكر الله. وعدم الخوف منه وان الامن من مكر الله مناف لكمال التوحيد - 00:57:10
امن من مكر الله مناف لكمال التوحيد. وجه استشهاد المصنف رحمه الله بالباب المترجم بباب الاية افمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرين. لذلك كان تلف عظيم الخوف من مكر الله. واما الاية الاولى في الباب ومن يقنط من رحمة ربه - 00:57:50
الا الضالون. القنوط معناه اليأس. وفيه دلالة اراد المؤلف رحمه الله على ذم القنوط من رحمة الله. واما حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله - 00:58:20
الامن من مكر الله في ذكر الامن من مكر الله هذا هو الشاهد. واما حديث ابن عبد مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. اذا فيه ذكر الامن والقنوط من رحمة - 00:58:50
الله وانهما من كبائر الذنوب لو قال لنا قائل ما معنى الامن من مكر الله؟ نقول معناه ان يطمئن الانسان الى ما يرى على نفسه من اثار النعم فيظن ان له فضلا عند الله كقصة صاحب الجنتين. طيب ما - 00:59:10
معنى القنوط من رحمة الله معناه ان يظن العبد ان الله لا يقدر على ان يرحمه او لا يمكن ان يرحمه. او يستحيل ان يرحمه لماذا كان الامر من مكر الله مخالفا للايمان؟ سؤال لماذا الامن من مكر الله؟ مخالف للايمان - 00:59:50
نقول لان النعم ليست النعم ليس دليل على رضا الله فجعلها علامة على الامن تقول من مكر الله يؤدي الى التساهل في محرمات والواجب على الانسان ان يكون راجيا راغبا راهبا - 01:00:30
اه واما القنوط من رحمة الله لماذا هو مناف للتوحيد نقول لانه سوء ظن بالله. وهذا لا يليق بالمؤمن لانه سوء ظن بالله وهذا لا يليق بالمؤمن. فان الله كريم رحيم - 01:01:10
ودود رحمن غفور منان. لا يعظمه ان جميع ذنوب العبد ان تاب ما يستفاد من هذا الباب اولا تحريم الامن من مكر الله واليأس من رحمة الله ثانيا الامن من مكر الله من علامات المنافقين - 01:01:40
ثالثا سعة فضل الله ورحمته. اسئلة الباب وظح معنى مكر الله على ما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ثانيا بين اسباب نوطي اسباب القنوط من رحمة الله. بين اسباب القنوط من رحمة الله. ثالثا - 01:02:20
عدد بعض الفوائد من هذا الباب. قال رحمه الله تعالى باب الخامس والثلاثين باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية اربعة احاديث - 01:03:00
باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. غرض المصنف من عقد هذا الباب بيان ان الصبر على القدر من الايمان وان الجزع مخالف للايمان. او مناقض له وجه استشهاد المصنف بايات واحاديث الباب الاية قوله تعالى ومن يؤمن بالله - 01:03:30
قلبه اراد المؤلف ان الاية تدل على ان الصبر على المصيبة سبب لهداية القلب كما قال علقمة هو هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى يسلم. واما الحديث الاول - 01:04:00
فالشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان على الميت كفر. فهذا فيه دلالة ان الجزع على القدر لا ينزل عن مرتبة الكفر. الجزع من القدر لا ينزل عن مرتبة الكفر - 01:04:30
لكن هل هو اكبر او او اصغر؟ هذا فيه تفصيل. فان كان رجل جزع من قدر الله معترظا على الله فهذا كفر اكبر يقول يا رب ليه تعمل كده؟ يا رب ليش تقدر عليه هكذا؟ يعترض على الله ومن انت حتى تعترض - 01:05:00
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. واما ان كان جزعه على القدر بدون فهو مناف للصبر وهو محرم. واما الحديث في الثاني ليس منا من ظرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ففيه النص ان هذه - 01:05:30
والاقوال المخالفة للصبر هي من اعمال الجاهليين. وليس من اعمال المؤمنين واما حديث انس اذا اراد الله بعبده الخير الى اخره فاراد المصنف رحمه الله ان المؤمن مبتلى. وان عليه ان يعود نفسه الصبر - 01:06:00

واما الحديث الرابع ان عظم الجزاء ما عظم البلاء الى اخره اورده رحمه الله لما فيه من الوعيد لما فيه من الوعد عفوا لما فيه من الوعد لمن يصبر على المقدور - 01:06:30

ولما فيه من الوعيد لما فيه من الوعد لمن يصبر على المقدور ولما فيه من الوعيد لمن لم يصبر على المقدور نقول الصبر ثلاثة اقسام الصبر لغة الحبس والمنع. وفي الشرع - 01:06:50

حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والجوارح عن مخالفة الامر. ما معنى الصبر في الشرع؟ حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن مخالفة الشر. قال - 01:07:20

الامام احمد ذكر الله الصبر في تسعين موضعا من القرآن. يعني قارب ايش وبالصلاة الصلاة قرابة تسعين موظع والصبر تسعين موظع وقرن الله الصبر والصلاة في مواظع واستعينوا بالصبر والصلاة. الصبر ثلاثة انواع. الاول صبر على امر الله - 01:07:50

الثاني صبر عما نهى الله والثالث صبر على قدر الله. وحكم الصبر الوجوب ومن تركه نزل عن الايمان الواجب. وحكم الصبر الوجوب ومن تركه نزل عن الايمان الواجب. والافضل من ذاك الرضا - 01:08:20

اه بالقضاء. والافضل من ذاك الرضا بالقضاء وللصبر فضائل وثمرات. دينية ودنيوية قوية عاجلة وعاجلة. وللصبر ثمرات وفضائل دينية ودنيوية واجلة اعظمها ان الله مع الصابرين. واخرها انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. في - 01:09:00

ابي امور منافية لاعمال الايمان. في الباب امور منافية لاعمال الايمان منها النياح على الميت وهو رفع الصوت بالصياح. يبكي بصوت البكاء بدون صوت مباح المنهي عنه البكاء بصوت. ثانيا لطم الخدود. او الصدور - 01:09:50

ثالثا شق الجيوب. رابعا الدعاء بالويل والثبور خامسا بعض الاقوال المنبئة عن التسخط على القدر. سادسا بعض الافعال المنبئة الدالة على التسخط على القدر. ما يستفاد من هذا الباب اولا فضيلة الصبر - 01:10:20

ثانيا عظيم ثمرات الصبر ثالثا ترك الصبر مناف للايمان الواجب رابعا التسخط على القدر والاعتراظ على الله مناف للايمان اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول وضح غرظ المصنف من عقد الباب السؤال الثاني اكمل حديث ابن مسعود رضي الله عنه ليس منا من - 01:11:00

الخدود السؤال الثالث عدد عشرة من ثمرات الصبر نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب رب العالمين. واياكم. يقول اه تقول السائلة شخص توفي وكان عنده ابن مريض - 01:11:50

ولحرصه على البحث عن علاجه وقع فليس للمشعوذين والدجالين حيث كانوا يجعلونه يكتب في اوراق حروف مقطعة وشكل مربعات وغيرها من الامور التي تدخل في الشرك. ولم يعلم الاهل بهذا الامر الا بعد وفاته عندما وجدوا اوراق مراسلة كانت بينه وبين - 01:12:20

او السؤال ما حكم هذا الشخص؟ هل يجوز لاهله الدعاء لهم بالمغفرة والرحمة والصدقة؟ الجواب نعم يدعى له بالمغفرة والرحمة لعله ما كان يعلم لعله كان جاهلا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 01:12:40

في موقف معين عند اي بلية نعم شيخ تفضل بالنسبة الرجل الذي قدم ايه خوفا من هذا هذا قدم ذبابة مستهينا بفعله لو قدمه وهو يقول يا رب سامحني يا رب اعذرني انا مكره لما دخل النار واضح - 01:13:00

هذا مثل اللي يقول له تلبس صليب ولا نخترق؟ قال افا عليكم صليب وش صار؟ اللي تبون انا اسوي؟ هذا الان شنو؟ هذا استخف بالكفر واضح؟ فهو دخل النار لاستخفافه بالكفر قربان الى غير الله - 01:13:30

ما هو لاجل الخوف. لو كان الانسان مكره وعمل عمل معذور. نص الاية الا من اكره وقلبه مطمئن ها مطمئن بالشرط هذا مهم ولا لا؟ سبحان الله لو بيصبر الشخص الصبر افضل - 01:13:50

كما صبر بلال كما صبر سادات الصحابة. يعني ولو فيها قتله اما صبر عمار ابن ياسر؟ اما صبرت سمية؟ اما لنا فيهم اسوة؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشرك بالله وان قطعت اربا اربا. شنو يعني؟ هذا مو لاهل العزايم؟ ولا - 01:14:10

ان صلاة مكتوبة نعم - 01:14:40